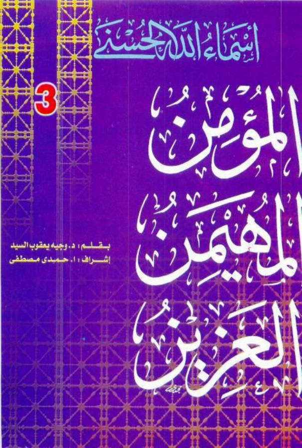


أسماء الله الحسنى
3
المؤمن
المهيمن
العزيز
بقلم : د. وجيه يعقوب السيد
إشراف : ا. حمدى مصطفى



عندما انهزمَ المسلمونَ أمامَ المُشْركينَ فى غزْوَة أُحُد ، بعدَ أنْ كانوا مُنْتصرينَ فِى بادئِ الأمْرِ ، شعَرَ المسْلِمونَ بالْخوفِ وعدمِ الأمانِ . ورأى الرَّسولُ ﷺ ذلك منْهُم ، فدعَا اللَّهَ (تعالَى) أنْ يُثَبِّتَ قُلوبَهُمْ ويمْنحَهُمُ الأَمْنَ والأمانَ ، فهو الْمؤمنُ الذى يلْجأُ إليْه الْخائفونَ فيُؤَمِّنُهُمْ .

وكان منْ دُعاء النَّبِىِّ ﷺ قوْلُه :

« اللَّهُمَّ إنى أسْألُكَ النَّعيمَ الْمُقيمَ الذى لا يَحُولُ ولا يَزُولُ ، اللَّهُمَّ إِنى أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يومَ الْخَوْفِ ، اللَّهُمَّ إنى عائذٌ بكَ منْ شرِّ ما أعْطَيْتنا ، ومنْ شرِّ ما منَعْتنا ، اللهُمَّ حَبِّبْ إلَيْنا الإيمانَ وزَيِّنْهُ فى قُلُوبنا ، وكَرِّهْ إلَيْنَا

الْكُفْرَ والْفُسُوقَ والْعِصْيانَ واجْعلْنا مِن الرَّاشِدين ، اللَّهمَّ توفَّنا مُسْلمين وألْحِقنا بالصَّالحين ، غيرَ خزَايا ولاَ مفْتُونينَ » (أخْرجَهُ النسائى)

فاللَّهُ (سُبْحانَه وتعالَى) هو وحْدهُ الذى يمْلكُ أنْ يمْنحَ الإنْسان أسْباب الأمْنِ والأمانِ ، وأنْ يذْهِبَ عنْهُ الْخوفَ والْفزَعَ .

قال (تعالَى) :

﴿ الَّذين قَالَ لهُم النَّاسُ إنَّ النَّاس قَدْ جَمعُوا لكُم فاخْشوْهُم فزادَهُمْ إيمانًا وقَالُوا حسْبُنا اللَّهُ ونعْم الْوكيلُ ✻ فانْقَلبُوا بنعْمَةٍ منَ اللَّهِ وفَضْلٍ لمْ يمْسسْهُمْ سُوءٌ واتَّبعُوا رضْوَانَ اللَّهِ واللَّهُ ذُو فَضْلٍ عظِيمٍ ﴾

(آل عمْران : ١٧٣ ، ١٧٤)

وزيادةُ الإيمانِ معْناها : التَّصْديقُ واليَقينُ فى دينهم ، ونصْرةُ اللَّهِ لهُمْ ، وإعْطاؤُهُمْ قوةً وجراءةً واسْتعْداداً لمُواجهةِ الأعْداء .

وقال الْعُلماءُ : لَمَّا فوَّض المسْلمونَ أمُورهم إلى اللَّهِ ، اعْتمدُوا بقُلُوبهم علَيْه ، أعْطَاهُمْ منَ الْجزاءِ أربْعةَ معانٍ : النِّعْمة ، والْفضْلَ ، وصرْفَ السُّوءِ ، واتِّباعَ الرِّضا .

فرضاهم عنْهُ ورضىَ عنهم .

وقدْ وردَ فى الْحديث الْقُدْسىِّ : قال اللهُ (تعالَى) :

« لا إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ حِصْنى ، فمَنْ دخل حِصْنى فقدْ أَمن عَذابى »

(رواهُ الشّيرازى)

ومنْ معانى اسْمِه (تعالى) «المؤْمن» : أىْ المُصدِّقُ ، فهو المصدِّقُ لرُسُله بتأْييدهم بالْمُعْجزات ، وهوَ (سُبْحانهُ) الصَّادقُ فيما وعَدَ به عبادَهُ من الثَّواب ، وفيما توعَّدَ به الْعُصاة والْكافرين من الْعذاب .

وقد وردَ اسْمُهُ (تعالى) « الْمؤْمنُ » مرةً واحدةً فى الْقُرآن الْكريم وذلك فى قوْله (تعالَى) :

﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (الحشر : ٢٣)

والإِنْسانُ الْمُؤْمنُ حقًّا هوَ الَّذى يُؤْمنُ باللَّه ويُصدِّقُ باليوْمِ الآخرِ تصْديقًا لاَ رَيْبَ فيه ، وذلكَ مصْداقًا لحديث الرَّسول ﷺ : « قال : فأَخْبرْنى عَنِ الإِيمان . قالَ :

أنْ تؤمنَ باللهِ وملائكته وكُتُبه ورُسُله واليوم الآخرِ ، وتؤمنَ بالقدرِ خيرِه وشرِّه . قال : صدقْتَ »
(رواه مسلم)

فالإيمانُ ليس كلمةً تُقالُ باللسانِ ، ولكنَّه سُلوكٌ واعتقادٌ وعملٌ .

قال رسولُ اللهِ ﷺ : « واللهِ لا يُؤمنُ ، واللهِ لا يُؤمنُ ، واللهِ لا يُؤمنُ . قيلَ : منْ يا رسُولَ اللهِ ؟ قالَ : الذى لا يأمنُ جارُهُ بوائقَهُ » (رواه البخارى)

ومعنى بوائقَهُ : شرورَهُ وأذاهُ .

وقالَ ﷺ : « والمؤمنُ منْ أمنَهُ النَّاسُ على دمائِهم وأموالِهمْ » . (رواه أحمد)

لقدْ كانَ إيمانُ الرَّسولِ ﷺ وصحابته إيمانًا حقًّا ، ولذلك فقدْ غيَّروا وجْهَ التَّاريخِ ، ودعَوا إلى اللهِ تعالى بقوَّةٍ ويقينٍ ، وعندما تعامَلُوا معَ بعضِهم أوْ معَ النَّاسِ تعاملُوا بمودَّةٍ وحُبٍّ وتسامُحٍ ، لأنَّ الإيمانَ باللهِ يُرقِّقُ القلْبَ ، ويُهذِّبُ الأخلاقَ ويمنَحُ الإنسانَ سكينةً واطمئنانًا .

قال (تعالى) :

﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ . (الرعد : ٢٨)

ولذلك فإنَّ كثيراً من السُّلوكيَّات التي نراها الْيَوْمَ تتنافى مع حقيقة الإيمان بالله ، فالْمُؤْمنُ حقًّا يخشى اللَّهَ ويتَّقيه ، فلا يكْذِبُ ولا يظْلِمُ ولا يغشُّ ، ولا يأكُلُ إلاَّ من حَلالٍ ، ويؤدِّي الأمانةَ ويُحبُّ لأخيه ما يُحبُّهُ لنفْسِه ، فقدْ قال رسولُ اللَّه ﷺ : « لَيْسَ الإيمانُ بالتَّمنِّي ، ولكنْ ما وقَر في القَلْبِ وصدَّقَهُ العَمَلُ » .

وقال أيضاً : « لا يُؤْمنُ أحدُكُم حتَّى يحبَّ لأخيه مثْلَ ما يُحبُّ لنفْسه » .

فاللَّهُمَّ كما آمنَّا بك وصدَّقْناك ، آمنْ خوْفَنا يوْمَ الْقيامة ، واملأْ قُلُوبنا بالإيمان ، واجْعلْنا من الْمؤْمنين بك حقًّا ، الذين إذا ذُكر اللَّهُ وجلَتْ قُلُوبُهُمْ ، وإذا تُليتْ عليْهِمْ آياتُهُ زادتْهُمْ إيمانًا ، وعلى ربِّهِم يتوكَّلُون .



هَذا الْكَوْنُ الشَّاسِعُ الْمُترامى الأَطْرافِ .. النُّجومُ ، الشَّمْسُ ، الْقَمرُ ، السَّماءُ ، الأَرْضُ ، النَّباتُ ، الْحيوانُ ، الْجَمادُ ، الإِنْسانُ ، مَنْ يُدَبِّرُ أُمُورَها ويُديرُها بِقُدْرةٍ عجيبَةٍ ؟!

هلْ فى وُسْعِ أىِّ إنْسانٍ مَهْما أُوتِىَ مِنْ قُوَّةٍ أَنْ يُهَيْمِنَ على كلِّ هذه الْخَلائِقِ ؟

بالطَّبْعِ لا يَقْدِرُ على ذلك سِوى اللَّهِ تعالَى ! ولا يَجْرُؤُ أَحَدٌ على إنْكارِ ذلكَ أو ادِّعاءِ غَيْرِه ، فاللهُ تعالَى هو وحْدَهُ المُهَيْمِنُ ..

نحنُ جميعًا نُصَدِّقُ بذلكَ ونُؤْمِنُ به ،

فكلُّ صِفاتِ اللَّهِ تعالَى هى صِفَاتُ الْكَمالِ والْجمالِ والْجَلالِ .

ومَعْنى اسمه تعالَى « الْمُهَيْمِن » أَنَّهُ جلَّ شأْنُه هو الْقائمُ بأَمْرِ كلِّ الْخلائقِ وصاحبُ الوِلايةِ الْمُطْلَقةِ على أرْزاقِهِمْ وآجالِهِمْ ، فلا يَنْقُصُ رِزْقُ أَحدٍ أَوْ أَجلُهُ أو يزيدُ إلاَّ بأَمْرِهِ وحْدَه .

وقِيامُ اللَّهِ تعالَى بأمْرِ الْخلائقِ وولايتُهُ الْمُطْلَقةُ عليْها يرجعُ إلى قُدْرَةِ اللَّهِ تعالَى التى ليْس لها حَدٌّ ، وإلى عِلْمه الذى أحاطَ بكلِّ شَىْءٍ ، وإلى هَيْمَنَتِه وقُوَّتِه واتِّصافِه بكُلِّ صِفاتِ الْكمالِ ، وليْس هذا فى اسْتِطَاعةِ أحدٍ إلا اللَّه !

ومِنْ مَعانى هذا الاسْمِ الْعظيمِ أيْضًا أنه تعالَى الرَّقيبُ الْحَافِظُ الذى يخْضَعُ له كلُّ ما فى الْوُجُودِ ، وهو سُبْحانهُ وتعالَى الْحافِظُ لكُلِّ شَىْءٍ ، الْخاضِعُ لِرَحْمَتِه وعِزَّتِه وقُوَّتِه كلُّ شَىْءٍ ، وهو سُبْحانَهُ الشَّاهِدُ والْمُطَّلِعُ على أَفْعالِ مخْلُوقاته ، فلا تَصْدُرُ

هَمْسَةٌ ، ولا تمرُّ فكرةٌ ببالِ صاحبها إلا وهو سُبْحانه يعْلَمها .. ﴿ يعْلَمُ خائِنَةَ الأعْيُنِ وما تُخفى الصُّدُورُ ﴾ .

وإذا تأمَّلْتَ فى الكَوْنِ وأنعمْتَ النَّظرَ لعرفْتَ أنَّ جميعَ المخلُوقاتِ الكوْنِيَّةِ تؤدِّى عملَها بأمْرِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ ، الشَّمْسُ تُشرقُ منَ المَشْرق ، وتكونُ فى منْطقةٍ أكْثر حرارةً ودفْئًا منها فى منْطقةٍ أُخْرى ، والقَمرُ يُضىءُ طريقَ السَّالكين ، والنُّجُومُ فى السَّماءِ ليهْتدى بها السَّائرونَ فى الصَّحْراءِ ، والسُّفُنُ تجْرى فى البَحْرِ ، وأعْضاءُ جسْمِ الإنسانِ المُختلفةُ : السَّمْعُ ، والبَصرُ ، والأفئدةُ ، واللِّسانُ .. كلُّ ذلكَ يؤدِّى عملَهُ بأمْرِ اللَّهِ (تعالَى) ، وليْسَ بمُجرَّدِ المُصادفَةِ .

قال (تعالَى) : ﴿ وآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نسْلَخُ منْهُ النَّهارَ فإذا هُم مُظْلِمُونَ * والشَّمْسُ تجْرى لمُستقرٍّ لها ذلكَ تَقْديرُ الْعزيزِ العليمِ * والْقَمرَ قدَّرْناهُ منازلَ حتَّى عادَ كالعُرْجُونِ القديمِ * لا الشَّمْسُ ينْبغى لها أنْ تُدركَ

الْقَمرَ ولاَ اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهارِ وكُلٌّ فِي فَلَكٍ يسْبَحُونَ ﴾ . (يس : ٣٧ - ٤٠)

ومن الْمعانى اللَّطِيفَة لاسْمه تعالَى « الْمُهيْمن » ما قالَه ابْن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من أَنَّه بِمعْنَى « الْمُؤْتمن » والأَمين .

قالَ (تعالَى) : ﴿ وأَنزلْنا إِلَيْك الْكتاب بِالْحقِّ مُصدِّقًا لِما بيْن يديْه من الْكتاب ومُهيْمِنًا عَلَيْه ﴾ .

(المائدة :٤٨)

وهذا يعْنى أَنّ الْقرآن الْكريم هو وحْده الْمُؤْتمنُ على الْكُتُب السَّماويَّة التى أُنْزلَت قبْله ، والْجامعُ لماجاءَ فيها من تشْريع ، وحقًّا فإنَّ الْكُتُب السَّماويَّة السَّابقة قد حرَّفها أَصْحابُها وبدَّلوا فى أَحْكامها ، ولمْ يحْفظ الصَّحيحُ منها إلا فى الْقرآن الْكريم ، فهو يُحدِّثُك بصدْقٍ وأَمانة عن الأَنْبياء والْمُرسلين والأُمم السَّابقة والْكُتب السماويَّة ، وهو فى ذلك أَمينٌ مُؤْتمنٌ صادقٌ لا ينْطقُ إِلا بِالْحقِّ .

وإِذا علم الْعبْدُ أَنَّ اللَّه تعالى هو الْمُهيْمنُ والشَّاهدُ

والرَّقيبُ ، فكيْفَ يَعْصاهُ ؟ وهلْ يليقُ بالْعَبْدِ الضَّعيفِ أنْ يخرُجَ عنْ طوْعِ أمْرِ سيِّدِه الْمُهيمنِ على أمْرِه ؟

وإذا تدبَّرَ الْعَبْدُ فى اسْمِه تعالى « الْمُهَيْمِنِ » لمْ يخْشَ مَخْلُوقًا ولا إنْسًا ولا جنًّا ولا شَيْطانًا ، لأنَّ اللَّه تعالَى هو الْمُهَيْمِنُ على كلِّ أولَئك ، وهو الَّذى يتحكَّمُ فى كُلِّ الْخَلائِق ، وهو الَّذى يُوقِفُ كُلَّ مَخْلوقٍ عنْدَ غايتِه التى خُلِقَ منْ أجْلِها .

لذلكَ فاسْمُهُ تعالى « الْمُهَيْمِنُ » يمنَحُ الْمؤمنَ قوَّةً وإيمانًا صادقًا وشجاعةً وجُرْأةً ، فلا يَخافُ منْ أحدٍ إلاَّ منْ مَوْلاهُ وخالِقه عزَّ وجَلَّ !



الْعزيزُ معْناه الْغالبُ على أمْره ، الْمنيعُ الذى لا يُغْلبُ ، وهذا الاسْمُ الْكريمُ يتضمَّنُ معْنى الْقُوَّة والْغلبة والْقُدْرة والإحاطة بكُلِّ شىْءٍ .

والْعزيزُ يعْنى أيْضًا نفاسةَ الْقدْر وعُلُوَّ الْمنزلة ، وقدْرُ اللَّه ومنْزلتُهُ لا يُدانيهما شىْءٌ ، فاللَّهُ (تعالى) هو صاحبُ الْعزَّة الْمُطْلقة ، وهو الواحدُ القهَّارُ الذى لا يُوازيه فى عزَّته أحدٌ منْ عباده .

والآياتُ الْقُرْآنيَّةُ الْكريمةُ التى تحدَّثتْ عنْ عزَّته (تعالى) وغلبته كثيرةٌ ومُتعدِّدةٌ ، وهى توضِّحُ أنَّ اللَّهَ (تعالى) غالبٌ على أمْره ، وأنَّهُ ما منْ شىْءٍ فى الأرْض

ولا فى السَّماء يستعصى عليه صُنعُهُ .

قال (تعالى) : ﴿ يا أيُّها النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فاسْتَمِعُوا لَهُ إنَّ الذين تَدْعُـونَ منْ دُونِ اللَّهِ لنْ يَخْلُقُـوا ذُبَابًا ولو اجْتَمَعُوا لَهُ وإنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبابُ شيْئًا لا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ والْمَطْلُوبُ * ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إنَّ اللَّهَ لقوىٌّ عزيزٌ ﴾ (سورة الحج : ٧٣ ، ٧٤)

فاللَّهُ (تعالى) خاطَبَ الْكُفَّارَ الذين يَعْبُدون آلهةً منْ دُونِ اللَّهِ خِطابَ الْمنطقِ والْعَقْلِ : فالآلهةُ التى يَعْبُدُونَها منْ دُونِ اللَّهِ ويَدْعُونَها لكى تَقْضِىَ حوائجَهُمْ لا تَسْتَطيعُ أنْ تُلَبِّىَ حاجةَ نَفْسِهَا ، والدَّليلُ على ذلك هذا الْمَثَلُ الْبسيطُ : «أنها لا تَقْدِرُ على خَلْقِ ذُبابَةٍ» ، وما أكْثَرَ الذُّبابَ ! ولو اجْتَمَعُوا لِهذا الْغَرَضِ أُمَمًا وجماعاتٍ واسْتَعانُوا بأحْدَثِ الْوسائلِ والتِّكْنُولُوجْيا لما اسْتَطاعُوا ، لأنَّ اللَّهَ (تعالى) هو وحْدَهُ الْقادِرُ الْخالقُ .

وعلى العَكْسِ منْ ذلكَ نرى قُدْرَةَ اللَّهِ (تعالى) وعَظَمَتَهُ ، فَهُوَ الذى خَلَقَ الْكَوْنَ الشَّاسِعَ وخَلَقَ كُلَّ الْخلائقِ

وبَسْطَ لَها الرِّزْقَ ، وكلُّ ما استعْصَى على الإنْسانِ وعَجَزَ عن القِيامِ به ، فإنَّ اللّهَ (تعالَى) يَقْدِرُ على ذلكَ ، فهو الذي يَقُولُ للشَّيْءِ كُنْ فيكُونُ .

ولذلكَ فقد اقْتَرنَ اسْمُ اللّهِ (تعالَى) «الْعَزيزُ» في القُرْآنِ الْكَريمِ بأَسْمائهِ الْحُسْنَى التي تدلُّ على القُدْرةِ والْمَشيئَةِ : اقْتَرنَ باسْمِهِ (تعالَى) القَوِيِّ ، وباسْمِهِ (تعالَى) الْمُقْتَدرِ ، وباسْمِهِ (تعالَى) الجبَّارِ ، وباسْمِهِ (تعالَى) الْمُتَكبِّرِ .. وفي هذا دَليلٌ على أنَّ اللّهَ (تعالَى) قويٌّ لا يُغْلَبُ ، وجَبَّارٌ لا يُنازِعُهُ أَحدٌ في سُلْطانِه إلاَّ قَصَمَهُ .

على أنَّ اسْمَهُ (تعالَى) «الْعَزيز» اقْتَرنَ أَكْثرَ باسْمِهِ (تعالَى) «الْحَكيم» ، وفي ذلكَ سرٌّ يَجبُ الانْتِباهُ إليْه .

فـفي هذا الاقْـتـرانِ دَليلٌ على أنَّ عـزَّةَ اللّهِ وقُـوَّتَهُ وجَـبـروتَه ليْسَ فـيـهـا ظُلْمٌ لعِبـادِه ، أوْ جَـوْرٌ عليْهِم أوْ تَعْذيبٌ لهُم بلا سَبَبٍ ، وإنَّما عِزَّتُهُ (تعالَى) مَقْرُونَةٌ بحِكْمَتِـهِ ، لأنَّ الْحَكيمَ هو الذي يَضَعُ الأَشْيـاءَ في مَوْضِعِها الصَّحيحِ دونَ خَلَلٍ أو زَلَلٍ .

إنَّ عزَّةَ اللَّه (تعالَى) عزةٌ حكيمةٌ مُنصفةٌ وليْسَتْ ظالمةً لأحَد منْ خَلْقه ، فبوَساطتها يسير الْكونُ وفْق مشيئته ولا يُمكنُ لبشر أنْ يخْرُجَ عنْ طوعه إلا بإذْنه .

واللَّه (تعالَى) «الْعزيزُ» قدْ وضَعَ شُرُوطًا لأمَّة مُحمَّد ﷺ لكَى تكُونَ أُمَّةً عزيزةً غالبةً على أمْرهَا تَهابُها الأُمَمُ وتعْمَلُ لها حسابَها . وأوَّلُ هذه الشُّروط أنْ تُدركَ أنَّ الْعزَّةَ للَّه ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ﴾ .

(سورة فاطر : ١٠)

فلا يَصحُّ أَن يطْلُبَ الْمُسْلمونَ عزَّتَهُمْ عنْدَ غير اللَّه (تعالَى) ، لأنَّ اللَّهَ (تعالَى) هو وَحْدَهُ مَصْدَرُ العزَّة ، وهو الذى يُعزُّ منْ يشاءُ ويُذلُّ منْ يشاءُ .

كذلكَ فإنَّ عزةَ الْمُسْلم عزَّةٌ نابعةٌ منْ إيمانه باللَّه ورسُوله ، وليْستْ نابعةً من عصبيَّة جاهليَّة ، وهى عزَّةٌ لا ظُلْمَ فيها ولا طُغْيانَ ، ولكنَّها عزَّةٌ منْ أجل إحْقاق الْحقِّ وإعْلاء رايته .

والْمسلمونَ الصَّادقونَ الذين فقِهوا دينَهُمْ

تراهمْ أعزَّةً على الكُفَّار لكنَّهُمْ فيما بينهمْ رُحَماءُ .

قال (تعالَى) : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ (سورة الفتح : ٢٩)

والذى يتأَمَّلُ حَالَ الأُمَّةِ الإسْلاميَّةِ الآنَ وما وصَلَتْ إليه ، ويتدبَّرُ فى ضَوءِ هذهِ المَعَانِى يُدْرِكُ بِبَسَاطَةٍ لماذا وصَلَتْ إلى هذا الْحالِ .. لكنَّ الأملَ فى اللَّهِ (تعالَى) كبيرٌ ، فهو «العزيزُ» الْقادرُ على إعادةِ الرُّوحِ إلى جَسَدِ الأُمَّةِ الإسْلاميَّةِ وإعادةِ العزَّةِ والْكرَامةِ إلَيْها .. إِنَّهُ عزيزٌ حَكيمٌ وهو على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ..

و ...

ما بيْنَ غَمْضَةِ عَيْنٍ وانْتِبَاهَتِها ..

يُغَيِّرُ اللَّهُ منْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ..

رقم الإيداع : ١٤٦٩٠

الترقيم الدولى : ٧-٣٥٩-٢٦٦-٩٧٧